

الكوكب الزاهر بمولد سيد الأوائل والأواخر نظم  
حضرة العالم الفاضل الأديب اللبيب السيد أحمد  
الزهيري خادم العلم الشريف بمنية  
محلة دمنه دقهليه الشافعي مذهبا  
الخلوتي طريقة  
حفظه الله  
ونفع به

صرحت نقارة الداخلية الجلية بتاريخ ٢٦ يولييه سنة ١٣٢٨  
نمرة ٣٢٨ بجواز طبع هذه المنظومة بناء على ما كتب لها من حضرة  
مولانا الأستاذ الأ كبير صاحب السيادة والفضيلة الشيخ عبد الرحمن  
الشرييني شيخ الجامع الأزهر حفظه الله وأبقاه آمين

طبع على نفقة حضرة الشاب اللبيب الشيخ عبد الرحمن إبراهيم بحج أحد  
طلبة العلم بالجامع الأحدى عن النسخة الواحدة

( حقوق الطبع محفوظة للمؤلف )

( الطبعة الاولى )

بمطبعة بولاق الكبرى الاميرية

س ١٣٢٣ هـ  
م ١٩٠٥

الكوكب الزاهر بمولد سيد الأوائل والأواخر نظم  
حضرة العالم الفاضل الأديب اللبيب السيد أحمد  
الزهيري خادم العلم الشريف بمنية  
محلة دمنه دقهليه الشافعي مذهبا  
الخلوتي طريقة  
حفظه الله  
ونفع به

صرحت نظارة الداخلية الجليلة بتاريخ ٢٦ يولييه سنة ١٣٢٨  
نمرة ٣٢٨ بجواز طبع هذه المنظومة بناء على ما كتب لها من حضرة  
مولانا الأستاذ الأ كبير صاحب السيادة والفضيلة الشيخ عبد الرحمن  
الشرييني شيخ الجامع الأزهر حفظه الله وأبقاه آمين

طبع على نفقة حضرة الشاب اللبيب الشيخ عبد الرحمن ابراهيم بجميع أحد  
طلبة العلم بالجامع الأزهر  
عن النسخة الواحدة

( حقوق الطبع محفوظة للمؤلف )

( الطبعة الاولى )

بطبعة بولاق الكبرى الاميرية

س ١٣٢٣ هـ  
م ١٩٠٥



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَمْدًا لِمَنْ مِنْ نُورِهِ قَدْ أُوحِدَا قَبْلَ الْوَرَى شَمْسُ الْوُجُودِ مُحَمَّدَا

وَصَلَاةً رَبِّيَ مَعَ سَلَامٍ بِرَمَدَا تَهْدِي إِلَى قَبْرِ الْهَدَايَةِ أَحْمَدَا

وَلَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْأَعْلَامِ

(١) صَلُّوا عَلَى شَمْسِ الْوُجُودِ مُحَمَّدٍ مِنْ خُصِّ التَّفَضِيلِ وَالْأَكْرَامِ

مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ فَهَالِكُ دُرٍّ أَزْهَرَا عَنْ مَوْلِدِ الْهَادِي أَبَانَ وَأَظْهَرَا

(١) هذا البيت جعله الناظم حفظه الله للفصل بين كل موضوع وما بعده

ولهذا ذكرنا أوله بعد انتهائ الموضوع لئلا يترك القارئ كتابه مصححه

نَظْمًا بَدِيعًا ذَا ضِيَاءٍ أَنْضَرَا عَقْدًا فَرِيدًا قَدْ أَتَاكَ مَجْوَهَرًا  
بِمَرْيَةِ صَبٍّ هَامٍّ بِغَرَامٍ

وَهُوَ الزُّهَيْرِيُّ أَحَدُ الْمُنْبَاوِي أَلْمَذْنِبُ الرَّابِعِيُّ لَغَفَرٍ مَسَاوِي  
أَلشَّافِعِيُّ الْمَعْهُودُ لِلشَّيْرَاوِي مَنْ لِحَقِيقَةٍ وَالشَّرِيعَةُ رَاوِي  
وَهُوَ الْوَسِيلَةُ فِي بُلُوغِ مَرَامٍ

وَمِنْ الْمَوَاهِبِ مَنَّةُ الْفَتْاحِ نَظِمَتْ فَرَائِدُ عَقْدِهِ الْوَضَّاحِ  
وَسَلَكَتْ فِيهِ طَرِيقَةُ الْأَفْصَاحِ لِسُرُوحِ الْأَرْوَاحِ فِي الْأَفْرَاحِ  
وَتَشَنَّفُ الْأَسْمَاعِ وَالْأَفْهَامِ

وَأَضْوَتْهُ فِي حَقْلَةِ الْأَطْرَاءِ بِالسَّيْرِ النَّبَوِيَّةِ الزَّهْرَاءِ  
سَمِيَّتُهُ بِالْكَوْكَبِ الْوَضَّاءِ وَوَسَمَتْهُ بِالزَّاهِرِ اللَّائِلَاءِ  
وَشَرَعَتْ أَنْ تُرْدَرَهُ بِنِظَامٍ

فَعَسَى بِهِ الْمُخْتَارُ يُعْطِفُ نَحْوَنَا وَبِقُرْبِهِ نَحْطِي وَنَبْلُغُ قَصْدَنَا  
وَنُشَاهِدُ الْحَرَمَ الْمُنِيرَ بِجَمْعِنَا دُنْيَا وَفِي الْأُخْرَى نَزَالُ إِلَهَنَا  
مُتَمَتِّعِينَ بِغَايَةِ الْأَكْرَامِ

فَاعْلَمْ هُدَيْتَ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَمُنَحَّتْ تَوْفِيقًا لِقَوْلِ الصِّدِّيقِ

لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ بَدْءَ الْخَلْقِ قَدْ كَانَ نُورُنَيْنَا فِي السَّبْقِ

فَهُوَ الْحَيِّبُ وَصَفْوَةُ الْعَلَامِ

وَقَدْ اكْتَسَى حُلَّ الْبَهَاءِ وَتَنَبَّأَ حَقًّا كَمَا دَلَّ الْحَدِيثُ وَنَبَأَ

وَزَهَاهُ جَمَالُ بَهَائِهِ وَتَضَوَّأَ بِخَرَائِنِ الْمَلَائِكَةِ ثُمَّ تَلَا

قَبْلَ الْوُجُودِ بِنُورِهِ الْبَسَامَ

وَمِنْ الضِّيَاءِ تَظَاهَرَتْ كُلُّ الْوَرَى مِنْ بَعْدِ مَا خُلِقَتْ حَقَائِقُ لَا تُرَى

وَإِذَا بِمَاءٍ مَعَ هَوَاءٍ قَدْ سَرَى وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ مَعَ قَلَمٍ جَرَى

وَاللَّوْحُ مَعَ مَلَا الْعُلَى الْأَعْلَامِ

ثُمَّ الْجِنَانُ وَمَا حَوَتْ مِنْ حُورِهَا وَكَذَا الْجَحِيمُ وَمَا طَوَتْ مِنْ حَرِّهَا

وَكَذَا الْكَوَاكِبُ وَالسَّمَاءُ وَمَا بِهَا وَالْأَرْضُ ثُمَّ الْكَائِنَاتُ بِأَسْرِهَا

وَحَدِيثُ جَابِرٍ جَابِرٌ لِنِظَامِ صَلَوَا

وَمِنْ أَرْدَهَى نُورِ الْحَيِّبِ الْمُصْطَفَى وَالْكَوْنُ ثُمَّ بِنُورِهِ وَتَشْرِفَا

جَاءَ الْأَمِينُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَاقْتَفَى إِذْ ذَاكَ جَوْهَرَةَ النَّبِيِّ الْمُقْتَنَى

وَعَدَا الْأَمِينُ بِهَا لِدَارِ سَلَامٍ

وَلِصُنْعِهَا رَبُّ الْبَرِيَّةِ أَحْسَنًا فِي قَالِبِ الْحُسْنِ الْبَدِيعِ وَأَتَقْنَا

خَفَوْتَ بَجَالًا بَاهِرًا وَمَحَاسِنًا وَبُرُوحَهُ امْتَرَجَتْ وَحَلَّ بِهَا السَّنَا

وَزَهَتْ أَشْعَتُهُ كَبَدْرِ تَمَامٍ

وَبِهِ لَقَدْ طَافَتْ مَلَائِكَةُ الْعَلَا شَرْقًا لَطَهُ قَبْلَ آدَمَ فِي الْمَلَا

وَأَتَوَاهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ مُفَضَّلًا وَأُقِيمَ فِي دَارِ النِّعَمِ مُجَلَّلًا

حَتَّى يَحُلَّ بِأَطْهَرِ الْأَجْسَامِ

هَذِي صِفَاتُ نَبِيِّنَا الْمُخْتَارِ فِي بَدْئِهِ فَأَحْذَرُ مِنَ الْإِنْكَارِ

فَنَبِيِّنَا الْمُخْصُوصُ بِالْإِشَارِ دَوْمًا كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَنْبَارِ

وَحَدِيثُ كَعْبٍ كَعْبَتِي وَإِمَامِي صَلَوَا

هَذَا وَبَعْدُ وَجُودِ خَيْرِ الرُّسُلِ نُورًا كَمَا يَنْتَبُهُ فِي الْأَصْلِ

صَدَرَتْ إِرَادَةُ رَبِّنَا ذِي الطَّوْلِ مُحْضُورِ طِينَةِ آدَمَ ذِي الْفَضْلِ

وَصَنِيعِهَا بِبَدَائِعِ الْأَحْكَامِ

فَأَنقَضَ بِهَا عِزْرِيْلُ ذَاكَ الْحِكْمَةَ      فِي وَادِ نَعْمَانَ الْأَرَالِ بِمَكَّةَ

فَبَدَتْ مُخَلَّقَةٌ بِأَبْدَعِ صُورَةٍ      وَغَدَتْ بِلَا رُوحٍ بِبَابِ الْجَنَّةِ

مَمْدُودَةٌ حِينَمَا مِنَ الْأَعْوَامِ

وَبَوَّاتٍ ذَا اخْتِصَّ النَّبِيُّ الْعَدْنَانِي      بِبُرُوعِ ذُرِّيَّتِهِ مِنَ الْإِنْسَانِ

لِيُفَرَّ بِالتَّوْحِيدِ لِلدِّيَانِ      قَبْلَ الْخِلَاقِ بِأَذْوَى الْعِرْفَانِ

وَيُفَرَّ ثَانِيَةً مَعَ الْأَقْوَامِ

بَعْدًا وَقِيلَ لِرُوحِ آدَمَ أَقْبَلِي      وَبِرَأْسِهِ بَابَ الدُّخُولِ فَعَوَّلِي

فَأَبَتْ فَقَالَ اللَّهُ بِالْكَرِهِ ادْخُلِي      وَاسْتَخْرِجِي كَذَلِكَ فِي الْمُسْتَقْبَلِ

فَتَدَاخَلَتْ بِالْقَهْرِ وَالْإِرْغَامِ

حَتَّى اسْتَوَى بَشَرًا سَوِيًّا كَامِلًا      وَمِنَ النَّعِيمِ قَدْ انْتَسَى وَتَحَمَّلَا

وَعَلَى السَّرِيرِ قَدْ ارْتَقَى وَتَفَضَّلَا      وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْكَرَامِ قَدَاعَتَلَى

وَعَدَتْ تَطُوفُ بِهِ الْعُلَى بِسَلَامٍ      صَلَوَا

مَنْ بَعْدَ ذَلِكَ اسْتَخْرِجَتْ ذُرِّيَّةَ الْوَرَى      مِنْ ظَهْرِ آدَمَ وَالنِّدَاءُ تَقَرَّرَا

خَلَقَ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ مَنْشَى الْوَرَى    قَالُوا بَلَى بِشَهَادَةِ لَنْ تُنْكِرَا  
وَبِسُورَةِ الْأَعْرَافِ دُرِّ نَظَايِ

بَيْنَا هُمُوفِي الْعَهْدِ وَالْمِشَاقِ    مِنْهُمْ يُوْحِدَانِيَّةِ الْخَلَقِ  
غَشِيَ الْأَنَامَ وَعَمَّ فِي الْأَفَاقِ    نُورُ النَّبِيِّ كَالشَّمْسِ فِي الْأَشْرَاقِ  
وَأَضَاءَهُمْ كَالْبَدْرِ عِنْدَ تَمَامِ

وَقَدْ ارْزَدَهُ فِي الْأَنْبِيَاءِ وَتَرَايَدَا    وَمِمَّا عَلِمَهُمْ بِالْفَضَائِلِ مُذَبِّدَا  
فَتَعَجَّبُوا مِنْ حُسْنِ طَلْعَةِ أَحَدَا    وَإِذَا الْخَطَابُ أَنَّى بِأَنْ مُحَمَّدَا  
شَمْسُ الْهُدَى فِي مَبْدَأِ وَخَتَامِ

فَلْتَوَمِّنْ وَتَنْصُرَنَّ لِدَعْوَتِهِ    إِذَا أَنْتَكُمْ نَوَاهُ فِي غَيْبَتِهِ  
فَأَقْرُكُلْ بِالنَّبِيِّ وَرِسَالَتِهِ    وَأَقْرَهُمْ رَبُّ الْوَرَى بِشَهَادَتِهِ

وَبِأَلِ عِمْرَانَ صَرِيحُ كَلَامِي    صَلَوَا

وَمُذِ انْتَهَى بِأَصَاحِ عَهْدِ إِلَهِنَا    وَنُبُوَّةِ الْمُخْتَارِ شَمْسِ وَجُودِنَا  
قَدَّعَادَ ذَاكَ الذُّرَّ وَارْزَدَهُرَ السَّنَا    فِي ظَهْرِ آدَمَ مِنْ ضِيَاءِ نَبِينَا  
يَضْوِي كَمَا الْمَصْبَاحُ لِلْأَعْلَامِ



وَمَذَارِذُهَا النُّورُ الْبَدِيعُ الْوَصْفِ    وَاصْطَفَتْ الْأَمْلَاقُ نَحْوَ الْخَلْفِ

قَدْ قَالَ آدَمُ مَا لِهَذَا الْعَطْفِ    فَأَجِيبْ نَحْوَ الْمُصْطَفَى ذِي اللَّطْفِ

شَمْسُ الْوُجُودِ وَبَهْجَةُ الْأَيَّامِ

فَدَعَا إِلَهَهُ بِأَنْ يَكُونَ أَمَامَهُ    لِيَرَى مَلَائِكَةَ السَّمَاءِ قُدَّامَهُ

فَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَمَاقَدْرَ أَمَامِهِ    وَزَهَاهَا بِغُرَّتِهِ وَنَالَ مَرَامَهُ

وَاصْطَفَتْ الْأَمْلَاقُ نَحْوَ أَمَامِ

فَاشْتَقَ أَنْ يَحْظِيَ بِهِ فِيمَا بَرَى    لِيُشَاهِدَ النُّورَ الرَّهْيَ الْأَزْهَرَ

فَكَمَّ أَحَبُّ أَنْالِهِ رَبُّ الْوَرَى    وَالنُّورُ فِي السَّبَابَةِ الْبُنَى سَرَى

وَلَهُ الصَّحَابَةُ تَابَعَتْ بِنِظَامِ

فَبِاصْبَعِ وَسْطَى أَبُو بَكْرٍ بَدَا    مِنْ أَسَسِ الدِّينِ الْحَنِيفِ وَشَيْدَا

وَيُنْصِرُ عَمْرُ الْمُبَدِّدِ لِلْعَدَا    وَيَخْضِرُ عُثْمَانُ سَيْدُ مَنْ هَدَى

وَعَلَى قَدَرٍ حَلَّ بِالْأَبْهَامِ

وَلِذَاكَ آدَمُ فِي السَّمَاءِ تَفَضَّلَا    وَعَلَى الْمَلَائِكَةِ الْكِرَامِ قَدَاعَتَلَا

وَتَعْلَمُ الْأَسْمَاءَ وَعَلَّمَهَا الْمَلَائِكَةَ وَلِذَلِكَ قَدْ أُمِرَتْ مَلَائِكَةُ الْعَلَاءِ

أَنْ يَسْجُدُوا لِلْخَلِيفَةِ الْعَلَامِ

فَلِفَضْلِهِ سَجَدَ الْبُكْرَامُ الْعَبِيدُ وَلَا جَلَّ ذَا أَمْتَنَعَ اللَّعِينُ الْمُبْعَدُ  
وَعَدَا يَقُولُ لِمَنْ هَذَا لَكَ أَسْجُدُ وَأَنَا الْمُفَضَّلُ فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

وَمَنَازِلُ الْجُورَاءِ دُونَ مَقَامِي

فَاسْتَوْجِبْ النَّفِي الْمُسَوِّدَ مَذَابِي وَلِطَرْدِهِ رَبُّ الْبَرِيَّةِ أَوْجِبَا  
قَعْدَا لَا آدَمَ حَاسِدًا مُتَرَقِّبًا لِمَا رَأَاهُ مُعْظَمًا وَمُقَرَّبًا

وَهُوَ الْبَعِيدُ عَلَى مَدَى الْأَعْوَامِ

حَتَّى يَدَّتْ حَوَا لِآدَمَ فِي السَّمَاءِ وَأَتَى الْإِنْدَاءُ مِنَ الْكَرِيمِ تَكَرُّمًا  
بِآدَمَ اسْكُنْ جَنَّتِي وَتَنَعَّمَا وَلِهَذَا لَا تَقْرَبَا كَيْ تَنْدَمَا

وَإِذَا الشَّقِيُّ بَدَأَ بِمَكْرِ لَثَامِ

وَأَتَى الْجِنَّانَ بِحِيلَةٍ فِي الْحَيَّةِ وَشَجَّاهُمَا فِيهَا بِأَطْرَبِ نَعْمَةٍ  
وَعَدَا بِحُسْنٍ فِي تَعَاطَى الْحِنْطَةِ حَتَّى تَعَاطَاهَا وَذَلِكَ لِحِكْمَةِ

فَقِيلَ اهْبِطُوا مِنْهَا لِدَارِ حُطَامِ صَلَوا

هَذَا وَبَعْدَ فِرَاقِ دَارِ الْخُلْدِ      قَدْ كَانَ مَهْبُطُ آدَمَ بِالْهِنْدِ

وَبِحِدَّةِ حَوَاءَ ذَاتِ الْوَجْدِ      وَتَعَارُفًا مِنْ بَعْدِ طُولِ الْعَهْدِ

فِي وَادِ عَرْفَةَ مَهْبُطِ الْأَنْعَامِ

فَتَوَالِدَا عِشْرِينَ بَطْنًا تَوَامَا      وَأَتَى بِشَيْثٍ مُفَرَّدًا وَمُفَخَّمَا

وَبَوَّجَهُ نُورُ النَّبِيِّ تَبَسُّمًا      وَغَدَا نَبِيًّا مُرْسَلًا وَمُعَظَّمَا

وَمَقَامُهُ بَيْنَ الْخَلَائِقِ سَامِي

وَاصْفَوَةَ الْهَادِي بِكُلِّ مَرْيَةٍ      جَاءَتْ لِشَيْثٍ مِنْ أَبِيهِ وَصِيَّةٌ

أَنْ يَصْطَفِيَ لِلنُّورِ كُلَّ زَكِيَّةٍ      مِنْ كُلِّ عَيْبٍ فِي النَّسَاءِ بَرِيَّةٍ

وَسَلَامَةٍ مِنْ رِيْبَةِ الْأَوْهَامِ

وَعَدَتْ وَصِيَّةُ آدَمَ بَيْنِيهِ      فِي كُلِّ طَاهِرَةٍ وَكُلِّ نَزِيهِ

وَسَرَتْ إِلَى أَنْ جَاءَ نُورُ نَبِيهِ      بِالْحَلِّ وَالتَّشْرِيعِ ظَهَرَ أَبِيهِ

طَبَقًا لِحُكْمِ شَرِيعَةِ الْإِسْلَامِ

وَقَدْ أَزْدَهَى نُورُ النَّبِيِّ الْأَكْرَمِ      فِي وَجْهِ وَالِدِهِ الذَّبِيعِ الْأَنْفَقِمِ

وَمَا بَدَأَ مِنْ حُسْنِهِ فِي الْعَامِ    فُتِنَتْ قَتِيلَةٌ بِالْجَمَالِ الْبَاسِمِ  
وَدَعَتْهُ تَصْرِيحًا لِفِعْلٍ حَرَامِ

فَلِصَوْنِ عَرَضٍ فِي الْأَنَامِ تَعَفُّفٌ    وَبِحُسْنِ خُلُقٍ فِي الْجَوَابِ تَلَطُّفٌ  
وَهُنَاكَ قَدْ سَرَدَ الْحَدِيثَ بِالْإِخْفَاءِ    وَهَنَّاكَ وَالِدُهُ أَنْشَى وَتَعَطَّفَا

وَأَنَّى لَوْهَبٍ سَيِّدِ الْأَقْوَامِ

طَلَبًا لِمَنْةِ الْعَرِيقَةِ فِي الْحَسَبِ    لِأَبِي الْمُفَضَّلِ ذِي الْأَصْلَةِ فِي النَّسَبِ  
فَأَجَابَهُ وَهَبٌ وَرَحَّبَ بِالطَّلَبِ    وَأَقَامَ عُرْسًا لِلْوَضِيعَةِ فِي الْعَرَبِ

وَهَنَّاكَ مَدَّ مَوَائِدَ الْأَكْرَامِ

وَالْفَرَحَ أَقْبَلَ وَالسُّرُورَ بَسَّلْنَا    وَالْأَنْسَ وَافَى بِالْمَسْرَةِ وَالْهَنَا  
وَالْبَدْرُ بِالشَّمْسِ الْمُنِيرَةِ قَدَّ بَنَى    وَجَعَلَهَا لِلْمُصْطَفَى أَنْتَقَلَ السَّنَا

وَتَوَالَتْ ابْنُ شَرَى بِخَيْرِ أُنَامِ    صَنُوا

وَبِلَيْلَةٍ الْجَلِيلِ الْعَلِيِّ الشَّانِ    بِالْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ مِنْ عُدْنَانِ  
رَفَى السُّعُودُ مَنَابِرَ الْأَكْوَانِ    وَتَلَا الْفَرَائِدَ مِنْ بَدِيعِ مَعَانِ

وَرَوَى الْأَدْلَى فِي عُقُودِ نِظَامِ

فَمِنْ الْحَبُورِ تَرَاقَصَتْ مَهْجُ الْوَرَى      وَانْكَوْنِ مِنْ أَرْجِ السُّرُورِ تَعَطَّرَا  
وَالْبَشْرِ صَارَ مَهْنَتًا وَمُبَشِّرَا      وَالْعَزُّ سَارَ مُهْلَاذًا وَمُكَبَّرَا

### فِي دَوْلَةِ الْأَعْرَابِ وَالْأَعْجَامِ

فَلَوْ قَتَلَهَا عَرْشُ الْمُلُوكِ تَنَكَّسَا      وَلِسَانُهُمْ قَدْ ظَلَّ أَبْكَمَ أَخْرَسَا  
كَذَوَى الْكَهَانَةِ عَلَمُهَا قَدْ أُرْمَسَا      وَكَأَنَّ نَرَى وَجْهَهُ اللَّثَامُ تَعَبَسَا

### مِنْ خَسَاةِ الْأَوْتَانِ وَالْأَصْنَامِ

وَعَدَا الْمُنَادَى فِي السَّمَاءِ وَرَتَّلَا      فِي آيَةِ الْجَمَلِ الْجَلِيلِ وَهَلَّلَا  
فَرَحًا بِمَحْمَلِ الْمُصْطَفَى بَيْنَ الْمَلَا      وَلِذَاكَ جَاءَ الْأَمْرُ رِضْوَانِ الْعَلَا

### أَنْ يَفْتَحَ الْفَرْدُوسَ دَارَ سَلَامِ

فَمَا يَلَتْ فِيهَا الْحَسَانُ وَزَغَرَدَتْ      وَتَرَنَمَتْ كُلُّ الطُّيُورِ وَغَمَرَدَتْ  
وَاسْتَبَشَّرَتْ كُلُّ الْوُحُوشِ وَبَشَّرَتْ      وَتَصَابَحَتْ كُلُّ الدَّوَابِّ وَأَعْلَنْتْ

فَسَمَا بَطْلَعَةِ جَفْرِهَ النَّسَامِ      صَلَوَا

وَبِحَيْنِ حُلِّ الْمُصْطَفَى أَرْكَى الْعَرَبِ      قَدْ حَدَّثْنَا أُمَّهُ ذَاتَ الْحَسَبِ

إِنِّي حَلَّتْ بُسُورُهُ بِالْحَبِّ مَامَنِي وَحَمُّ إِذَاكَ وَلَا نَصَبُ

كَأَدَ وَلَا أَلَمٌ مِنَ الْآلَامِ

وَالدَّهْرُ جَادَ بِحُسْنِ حَظِّ أَسْعَدِ وَالنَّعِيْتُ عَمَّ بِكُلِّ رَقْدٍ أَرِيدِ

وَالْخِصْبُ جَاءَ بِكُلِّ عَيْشٍ أَرْعَدِ وَقَدْ انْتَهَى حَقُّ الزَّمَانِ الْأُنْكَدِ

سَنَةُ الْفَتْوحِ وَبِهَجَّةِ الْأَعْوَامِ

حَتَّى انْتَهَى شَهْرَانِ مِنْ حُلِّ النَّبِيِّ قَدْ أُمَّ وَالِدَهُ مَدِينَةَ يَنْزِلِ

وَإِذَا الْمُنُونُ أَتَاهُ عِنْدَ أَقَارِبِ بَنِي عَدِي ابْنِ السَّرِيِّ الْأَطِيبِ

فَعَلَتْ هُنَاكَ ضِجَّةُ الْأَقْوَامِ

وَبِحَيْنٍ مَانَعِي الْفَقِيدُ الْكَامِلُ وَبَكَتْ عَلَى يَتِيمِ الْحَبِيبِ أَفَاضِلُ

جَاءَ النَّدَا أَنَا حَافِظُ أَنَا كَافِلُ أَنَا رَاحِمُ أَنَا نَاصِرُ أَنَا مُقْبِلُ

وَأَنَا الْمُرْتَبِي لِلْجَنَابِ السَّامِي

وَبِكُلِّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ الْحَمَلِ قَدْ بَشَّرْتَنَا الْأَنْبِيَا بِالْفَضْلِ

وَبِأَنَّ طَهَ مَرَّسَلٌ لِلْكَلِّ بِرِسَالَةٍ ثَبَّتَتْ لَهُ فِي الْأَصْلِ

وَبُسُوءَةِ يَوْمِ التَّجَلِّيِ الْعَامِ صَلَوَا

هَذَا وَلَمَّا تَمَّ حُلُّ الْهَادِي وَالذَّهْرُ جَادَ بِطَالِعِ الْأَسْعَادِ  
 نَثَرَ السُّرُورُ نَقَائِسَ الْمِبْلَادِ وَغَدَا رَبِيعٌ فِي النَّوَادِ يُنَادِي  
 الْفَضْلُ فَضْلِي وَالْفَخَارُ وَسْأِي

إِنِّي عَلَوْتُ عَلَى الشُّهُورِ بِشَهْرَتِي وَلَقَدْ سَمَوْتُ عَلَى الدُّهُورِ بِسِمَتِي  
 وَعَلَى الْعُصُورِ بِرَفْعَتِي وَخَفَامَتِي وَعَلَى الدَّوَامِ بِحَقِّ رَبِّ الْعِزَّةِ  
 أَمْلِكُ لِي يَدُورَةُ الْأَيَّامِ

لِهَلَالِ بَدْرِي دَانَتْ الْأَدْيَانُ لِبَزْوَعِ شَمْسِي زَاغَتْ الْأَوْثَانُ  
 لِحَلَالِ قَدْرِي انشَقَّ ذَا الْأَيَّانُ وَلِعِزَّتِهِ أُجِدَّتْ نِيرَانُ  
 كُنْضُوبِ مَاءِ بَحِيرَةِ الْأَعْجَامِ

وَكَذَلِكَ أَبْوَابُ السَّمَاءِ تَفْتَحُتْ وَقُصُورُ جَنَّاتِ النِّعَمِ تَرْحَفُتْ  
 وَهُنَاكَ أَمْلَاكُ الْإِلَهِ تَأْهَلُتْ لِمَوَاكِبِ الْأَفْرَاحِ ثُمَّ تَهَلَّتْ  
 بِدَلَائِلِ الْخَيْرَاتِ وَالْأَنْعَامِ

وَلِحُسْنِ حَقِّي بِالنَّبِيِّ الْمُنْتَظَرِ وَتَعَامُ أُنْمِي بِالْحَبِيبِ الْمُفْتَخَرِ

طَلَعَتْ كَوَاكِبُ لَيْلَةٍ ثَلَاثِي عَشَرَ وَبِحِكْمَةِ الْعِلْمِ الْمُسِيرِ قَدْ اِنْتَشَرَ

وَانْتَشَرَ فَاحَ بِنَشْرَةِ الْأَعْلَامِ صَلَوَا

وَإِنِّي لَمَارُوءٍ بِتَدَبُّعِ الْمِيَالَةِ مِمَّا أَتَى عَنْ أُمِّهِ فِي الْقِصَّةِ  
إِنِّي شَعَرْتُ بِرَوْعَةٍ وَبِوَجَلَةٍ عِنْدَ انْخَاضِ بِقُوَّةٍ وَبِشِدَّةِ

وَإِذَا بَكَوْا نَبَّةَ الْعُلَى الْأَعْلَامِ

فَرَأَيْتُ شِبْهَ جَنَاحِ طَيْرٍ مَسْنِي فَأَزَالَ مَا أَلْقَاهُ مِمَّا هَالَكَنِي  
وَأَتَى إِلَى بِشْرَةٍ كَيَّ تَرَوْنِي فَشَرِبَتْهَا فَأَضَاءَ لِي مَا سَرَنِي

حَتَّى رَأَتْ عَيْنِي قُصُورَ الشَّامِ

وَمِنْ السَّمَاءِ لَقَدْ رَأَيْتُ رِجَالًا مَعَهُمْ أَبَارِيقُ الْبَهَاءِ إِجْلَالًا  
وَكَذَا إِنَاءُ كَلْجَانٍ مِثَالًا قَدْ فَاحَ مِسْكَاً ثُمَّ فَاقَ جَمَالًا

وَبِهِ السَّلَاسِلُ مِنْ بَدِيعِ نِظَامِ

لَا تَعْجَبُوا وَنَظَرْتُ فَوْقَ حَظِيرَتِي طَيْرًا بَدِيعًا حُسْنُهُ بِافْرَحَتِي  
وَكَذَا دِيْبَاجًا بِأَحْسَنِ بَهْجَةٍ وَمَوَاكِبَ الْأَفْرَاحِ تَعْنِي حَجْرَتِي

لِحَفَاوَةِ التَّشْرِيفِ وَالْأَقْدَامِ



مَعَ أَنَّنِي بِاصْحَ كُنْتُ بِمَنْزِلِي وَحَدِي بِدُونِ قَرَابَةٍ وَقَوَائِلِ  
وَإِذَا بِمَرْيَمَ وَالْحَسَانَ أَتَيْنِ لِي مَعَهُنَّ آسِيَةً وَهْنٌ يَقْلُنَ لِي

نَحْنُ الْقَوَائِلُ أَبْشَرِي بِسَلَامٍ

وَمِذَانْتَهَى لَيْلِي وَحَلَّ وَفَائِي وَزَهَتْ مَوَاكِبُ رَوْنَقِي وَبَهَائِي  
قَدْ لَاحَ بِخَرِي مُسْفِرًا بِضَاءٍ لَطُلُوعِ شَمْسِي مِنْ حِجَابِ سَمَائِي

فَوَلَدَتْ طَهَ كَوَكَبَ الْإِسْلَامِ صَلَوَا

هَذَا وَلَمَّا أَشْرَقَ الْمُخْتَارُ شُرِفَتْ بِمِنْ قَدُومِهِ الْأَقْطَارُ  
وَمِذَا زِدْهَتْ مِنْ وَجْهِهِ الْأَنْوَارُ سَجَدَتْ لَدَيْهِ الشَّمْسُ وَالْأَقْفَارُ  
وَقَدْ اكْتَسَتْ مِنْ ضَوْؤِهِ الْبَسَامُ

وَقَدْ اسْتَهْلَ عَلَى يَدِ الشِّفَاءِ مِذْ أَحْضَرَتْ لَوْلَادَةِ الزَّهْرَاءِ  
بِحِلَالِهِ وَتَنَاسُبِ الْأَعْضَاءِ وَبِحُسْنِهِ وَجَالِهِ الْوَضَاءِ

وَلَطَافَةِ الْجِسْمِ الشَّرِيفِ النَّاهِي

وَاسْتَقْبَلَتْهُ مِنْزَهَا وَمَجْمَلَا وَمُطَهَّرَا وَمُطَيَّبَا وَمُكَمَّلَا

مَقْطُوعٌ سُرِّبَ الْخَنَانُ مُكَمَّلًا      وَبُكِّلَ وَصْفٌ فِي الْخَلَالِ قَدْ انْجَلَى

وَمَوْثِقًا لِنُبُوءَةِ بَحْتَامِ

وَلَرَبِّهِ قَدْ خَرَّ طَهٌ سَاجِدًا      مُتَوَاضِعًا فِي بَيْتِهِ مُتَعَبِّدًا

وَعَهْدُهُ قَدْ جَاءَنَا مُنْشَهَدًا      وَمُسَبِّحًا وَمُكَبِّرًا وَمُوحَّدًا

وَيُسَبِّحُ بِالتَّوْحِيدِ الْعَلَامِ

وَمِنَ السَّمَاءِ سَحَابَةٌ قَدْ أَقْبَلَتْ      حُجَّتَهُ عَنَّا بَرْهَةً وَقَدْ انْجَلَتْ

وَكَذَلِكَ أُخْرَى بِالْحَبِيبِ قَدْ ارْتَقَتْ      وَإِذَا بَذَاتِ الْمُصْطَفَى قَدْ أَشْرَقَتْ

مَمْنُوحَةٌ عَوَاهِبُ الْأَكْرَامِ

وَمُذْ ارْزَدَهَتْ أَنْوَارُ هَذَا الْبَدْرِ      وَتَلَا النَّبَاَ لِلْجَدِّ آيَ الْفَخْرِ

قَدْ قَرَعَيْنَا وَأَنْتَنَى بِالشُّكْرِ      وَأَتَتْ لَهُ الْبُشْرَى بِرَفْعِ الذِّكْرِ

مِنْ كُلِّ حَبْرٍ عَالِمٍ وَإِمَامٍ      صَلَوَاتُ

وَقَدْ ابْتَدَتْ بِرِضَاعِهِ الزُّهْرِيَّةِ      ذَاتُ الْمَوَاهِبِ أُمُّهُ الْوَهْبِيَّةِ

وَالْفَضْلِ عَمِ نَوَيْبَةِ اللَّهِِيَّةِ      وَحَلِيمَةِ السَّعْدِيَّةِ الدُّؤَيْبِيَّةِ

وَالْيَلَنِ أَنْزَلَهَا بِنْتَظَامِي

قَالَتْ خَرَجْتُ مَعَ النِّسَاءِ وَصَحْبَتِي بَعْلِي وَبَذَرِي وَالْأَتَانِ وَنَاقَتِي

كَيْ نَطْلُبَ الرِّزْقَ مِثْلَ الْعَادَةِ حَتَّى احْتَلَيْنَا لِلْمَقَامِ بِسَكَّةٍ

وَالْكُلِّ يَطْمَعُ فِي غِنَى الْأَقْوَامِ

وَلِحُسْنِ ذَلِكَ الْخَطِّ جَاءَ لِي الطَّلَبُ مِنْ عَبْدِ مُطَلَبِ الْمُطَاعِ إِذَا طَلَبَ

مُسْتَفْهِمًا مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ وَلَا تِي حَيٍّ فِي الْأَنَامِ لَهَا نَسَبٌ

فَنَسَبْتُ حَيٍّ وَالْحَيَاءُ لُشَايَ

إِسْمِي حَلِيمَةُ سِمَةِ الْأَخْيَارِ وَلِحَيِّ سَعْدِ نَسَبِي وَخَفَارِي

فَأَجَابَنِي مِنْ فَرْطِ الْإِسْتِبْشَارِ يَا حَبِذَا حِلْمٌ وَسَعْدُ جَارِي

بِاذِرْوَةِ الشَّرَفِ الْعَلِيِّ السَّاحِي

عِنْدِي رَضِيعٌ فِي الْأَنَامِ مُعْظَمٌ مِنْ نَسْلِ آدَمَ وَالْحَقِيقَةُ أَعْظَمُ

هَلْ تُرْضِعِيهِ وَجَاهَهُ لَكَ مَغْنَمٌ فَأَجَبْتَهُ فَرَحًا وَأَيْنَ الْأَكْرَمُ

بِحَرِّ الْعَطَاءِ وَصَاحِبِ الْأَنْعَامِ

فَدَخَلْتُ دَارًا بِالْخَلَالِ عَظِيمَةٍ وَلَهَا الْفَضَائِلُ تَنْتَمِي وَنَخِيمَةٌ

وَإِذَا بَأْمٌ فِي الْإِقْهَاءِ كَرِهَتْهُ أُمْتُ وَقَالَتْ مَرْحَبًا بِحَلِيمَةٍ

نَلَتْ الْمُنَى وَسَعَادَةَ الْأَيَّامِ

طَهُ رَضِيعُكَ بِحَلِيمَةٍ فِي السَّمَاءِ شَرْفًا خُصِّصَتْ بِهِ وَقَدَّرْنَا قَدْ سَمَاءَ  
وَمُذْ أَقْتَرَبْتُ مِنَ الْحَبِيبِ تَوَنَّمَا وَأَطَالَ نَحْوِي نَظَرَةً وَتَبَسَّمَا

وَإِذَا بَوَاجِهٍ فَوْقَ بَرٍّ تَمَامِ

حَمَلْتَهُ مِنْ مَهْدِهِ الْمَأْلُوفِ وَفَرَّاشُهُ بِالْإِسْنَدِ الْمَوْصُوفِ

وَإِذَا بَطْنُهُ صَاحِبِ الْأَمْرُوفِ وَعَلَيْهِ تَوْبٌ مِنْ بَيَاضِ الصُّوفِ

تَذَكُّوْهُ فَوَائِحُهُ مِنَ الْأَكْثَامِ

فَالَيْهِ قَدْ قَدِمْتُ تُدْبِي الْأَعْيُنَا نَحْوِي الرِّفَافُ مِنَ الْهَرَالِ قُلُوبُنَا

فَرَأَيْتُ مِنْ وَجْهِ الْحَبِيبِ أَيْدِيَنَا وَافْرَحْتُ قَبْلَتْ تِلْكَ الْأَعْيُنَا

وَضَمَمْتُهُ بِأَعْمَاحِ بَيْنَ عِظَامِي

وَعَنْ الشِّمَالِ أَبَتْ شَمَائِلُ أَحَدَا وَلَعَدْلُهُ عَسَدُ النَّبِيِّ وَتَعَوَّدَا

وَلَيْمَنِهِ جَعَلَ التِّيَامُنُ مَوْرِدَا وَلَحِبَّ طُهُ فِي التِّيَامُنِ مُذْبَدَا

جَاءَ التِّيَامُنُ سُنَّةَ الْإِسْلَامِ

وَلِذَاكَ أُعْطِيتُ السَّمَانَ أَخَاهُ وَالْمُصْطَفَى وَقْتَ الصَّفَا أَخَاهُ

وَإِذَا بِشَارِفِنَا تَنَادِ أَبَاهُ يَا صَاحِبَ جِثَّتْ بِمَا الزَّمَانُ أَبَاهُ

وَعَدَوْتُ مَدْرَارًا كَغَيْثِ غَمَامٍ

فَلَا الْوَفَاقُ حَلِيبُ تِلْكَ الشَّاقَةِ وَقَدْ اغْتَنَيْنَا بَعْدَ طُولِ الْفَاقَةِ

وَعَدْتُ نِسَاءَ الْحَيِّ تَغِيْطُ بِهِمْ جَنَّتِي وَتَأْسَفْتُ مِنْ تَرْكِ رُوحِ الْمُهْجَةِ

إِذْ أَنَّهُ فِي جِلَّةِ الْأَيْتَامِ صَلَوَا

وَمِذْ أَنْتَهَتْ كُلُّ الْمُنَى وَتَأَهَّلَتْ لِرَحِيلِهَا تِلْكَ النِّسَاءُ وَتَأَهَّبَتْ

وَدَعَتْ وَالِدَةَ النَّبِيِّ فَأَقْبَلْتُ بِتَلْهِفٍ نَحْوِ الْحَمِيمِ وَقَبِلْتُ

وَقَدْ انْتَبَتْ نُوصِي بِخَيْرٍ أَنَامَ

فَأَجَبْتُهَا إِلَى لَطْفِهِ ضَامِنُهُ وَفَدَاؤُهُ رُوحِي فَرُوحِي آمِنُهُ

وَقَدْ اطمأننت عند ذلك آمِنُهُ وَاسْتَوْدَعْتَنَا اللَّهُ أَمِ مُؤْمِنُهُ

وَبَدَأْتُ سِيرِي وَالثَّنَاءُ خَتَامِي

فَعَلَوْتُ بِالْمُخْتَارِ مَعْنَى أَتَانِي وَالشَّرْحُ وَافِي وَالْهَنَا هَنَانِي

وَسَبَقْتُ رَبِّي بِالْعَظِيمِ الشَّانِ وَتَى الْمَقَالُ مِنَ الْقَبِيلِ الشَّانِي

مِنْ أَيْنَ ذَا الْحَلِيفَةِ الْأَسْقَامِ

وَإِذَا الْأَتَانُ بِأَفْصَحِ الْأَقْوَانِ قَانَتْ وَكَيْفَ وَذَا النَّبِيُّ الْحَالِي

وَلِحُسْنِ حَظِّي قُرْتُ بِالْأَقْبَالِ وَشَفِيتُ مِنْ سَقَمِي وَزَالَ هُرَايَ

وَبُعِثْتُ بَعْدَ الْمَوْتِ وَالْأَعْدَامِ

وَرَأَيْتُهَا مَجْدِدَتْ بِلَا إِنْكَارٍ لَهَا نَحْوُ الْبَيْتِ ذِي الْأَسْتَارِ

ثُمَّ انْتَهَتْ تُنَنِّي بِحَمْدِ الْبَارِي فَرَحًا بِنَيْلِ كَرَامَةِ الْمُخْتَارِ

شَافِي السَّقَامِ وَمُبْرِئِ الْآلَامِ

وَعَدَدَتْ تَطِيرُ بِنَا كَطِيرِ سَمَاءٍ أَوْ كَأَمْزَاقِ بِلَيْلَةِ الْأَسْرَاءِ

وَلَدَى الْمُرُورِ بِسَيِّدِ السُّعْدَاءِ زَهَتْ الْقَفَارُ بِجُحْلَةِ خَضْرَاءِ

حَتَّى تَشْرَفَ بِالْحَبِيبِ مُقَامِي

فَتَجِدَدَتْ بِالْمُصْطَفَى أَفْرَاحِي وَشَرِبْتُ مِنْ أُنْسِي كُؤُوسَ الرَّاحِ

وَعَمَّا السَّرُورِ بِمَنْزِلِي بِأَصَاحِ وَأَضَاءَهُ مِنْ غَيْرِ مَامِصِ بَاحِ

وَبَحِينَا لَمْ يَبْقَ بَيْتٌ ظَلَامِ صَلَوَا

وَمُذِ اسْتَقَرَّ بِهِ الْمَقَامُ السَّعْدِي فَتَحَ الْإِلَهُ لَنَا كُنُوزَ السَّعْدِ

وَالْحَيُّ أَصْحَحَ بِأَمْرٍ بِالْجَدِّ وَالْدَّهْرُ تَوَجَّحَنَا بِتَاجِ الْمَجْدِ

فَعَدَا الْفَخَارُ لَنَا مَدَى الْأَعْوَامِ

وَالْفُضْلُ عَمَّ فِي الْقَبَائِلِ قَدْ ظَهَرَ وَالسُّرْمُ وَلِلسَبْرِ يَهْرُ قَدْ بَهَرَ

وَشَبَابُهُ فِي الْيَوْمِ كَالشَّهْرِ اشْتَهَرَ وَنَعْوُهُ فِي الشَّهْرِ كَالْعَامِ ازْدَهَرَ

حَتَّى رَمَى بِالنَّبْلِ قَبْلَ فِطَامِ

وَبِحَيْنٍ مَازَمَنُ الرِّضَاعِ قَدْ أَنْتَهَى وَالْبَدْرُ فِي نُفُوقِ الْكَمَالِ قَدْ ازْدَهَى

يَحْمَتُ مَكَّةَ بِالْمُفَضَّلِ ذِي الْإِبْهَامِ قَرَحَبَتْ فَرَحًا بِهِ مُذْ أَمَّهَا

وَنَهَلَتْ إِذْ هَلَّ بِسُرْتَمَامِ

فَتَمَعَتْ أُمُّ النَّبِيِّ وَشَاهَدَتْ أَنْوَارَهُ وَالْعَيْنُ قَرَّتْ وَاشْتَفَتْ

وَأَرَدَتْ عَوْدَتَهُ إِلَى فَسَلَتْ أُمُّ الْحَبِيبِ وَلِلْوَفَادَةِ أَكْرَمَتْ

فَرَجَعَتْ أَلْهَجٌ مِنْ عَطَاءِ كِرَامِ

وَأَتَيْتُ حَتَّى بَاتَنِي الْعَدْنَانِي طُهُ الَّذِي قَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ

حَتَّى مَضَى لِلْمُصْطَفَى شَهْرَانِ قَدْ جَاءَهُ فِي حِينِنَا مَلَكَانِ  
 إِذْ كَانَ وَالصَّبِيَّانُ خَلْفَ خِيَامِ  
 أَخَذَاهُ ثُمَّ وَأَضْجَعَاهُ بِرَأْفَةٍ وَلِصْدْرِهِ شَقًّا بِدُونِ مَشَقَّةِ  
 وَاسْتَخْرِجَ الْقَلْبَ الْمُنِيرَ بِحِكْمَةٍ وَمَلَى مِنَ الْإِيمَانِ قَلْبُ نَبْوَةٍ  
 وَأُعِيدَ قَلْبُ الْمُصْطَفَى بِسَلَامِ  
 فَرَدَدَتْهُ لِللَّائِمِ خَوْفَ أَذَاهُ وَبِحِكْمَةٍ قَدْ فَاحَ مَسْكُ شَذَاهُ  
 وَغَدَا بِرَفْعَةِ قَدْرِهِ وَعِلَالِهِ يَسْمُو فِي أَوْجِ السَّكَمِ تَرَاهُ  
 وَجَلَالَهُ بَيْنَ الْأَعَاظِمِ سَامِي صَلَوَا  
 وَاسْتَهْ نَصْرَ الْحَدِيثِ الْأَقْوَى حَضَرَتْ مِنْبَةَ أُمِّهِ بِالْأَبْوَا  
 أَوْ بِالْجُنُونِ كَمَا بَنَّاكَ يَرْوَى وَبِهِ تَكْفُلُ جَدُّهُ ذُو الْجَدْوَى  
 حَتَّى تَوْفَى تَامِنَ الْأَعْوَامِ  
 وَانَّمْ بَعْدَ الْجَذْقَامِ وَكَيْلَا مُتَعَهِّدًا بِالْمُصْطَفَى وَكَفِيلَا  
 وَتَسْمَعَتِ مِنْ عَمْرِهِ قَدْ قِيلَا خَرَجَ النَّبِيُّ مُفْضَلًا وَجَلِيلَا  
 مَعَ عَمِّهِ بِتَجَارَةِ الشَّامِ



فَبُسُوقٍ بُصِّرَى قَدْ رَأَى بِحَيْرًا      وَبِغَيْثَةٍ الْمُخْتَارِ كَانَ خَبِيرًا  
وَبِقَضَائِهِ لِلْقَوْمِ قَامَ بِشِيرًا      وَبِعَوْدِهِ فِي الْحَالِ عَادَ مُشِيرًا  
خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ الْعَدَا الْأَرْوَامِ

وَمُذِ انْتَهَى بِاصْحَ عَشْرُ سِنِينَا      وَبِغَيْثَةٍ قَدْ شَقَّ صَدْرُ نَبِينَا  
وَبِلَيْلَةِ الْأَسْرَاءِ شَقَّ يَقِينَا      مَنْ نَرْتَجِيهِ مِنَ الْعَذَابِ يَقِينَا  
وَبِقُرْبِهِ نَحْطِي بِدَارِ سَلَامِ

وَبِحِينَ خَمْسٍ بَعْدَ عَشْرِينَ انْقَضَتْ      بَعَثَتْ خَدِيجَةً وَالْأَرَادَةُ قَدْ قَضَتْ  
بِرِوَاكِهَا لِلْأَصْطَفَى وَبِهِ احْتَضَتْ      وَلِغَيْرِهِ أَبَدًا خَدِيجَةُ مَا ارْتَضَتْ  
لَمَّا رَأَتْهُ مُظَلَّلًا بِغَمَامِ

حَتَّى انْتَهَى مِنَ الْفَضَائِلِ قَدْ وُصِفَ      فِي الْعُمَرِ خَمَامِعَ ثَلَاثِينَ اخْتَلَفَ  
فِي وَضْعِ ذَا الْحَجَرِ السَّعِيدِ لَمَّا عُرِفَ      مِنْ نَبِيلٍ وَاضِعِهِ الْفَخَارُ كَمَا أُفِّفَ  
وَعَدَّتْ قُرَيْشٌ فِي الْأَدْخَامِ

وَلَمَّا بَدَأَ مِنْ فَضْلِ طَهَ الْأَمَّجِدِ      رَضِيَتْ قُرَيْشٌ حُكْمَ هَذَا السَّيِّدِ

فَلَنَبْلِلَ كُلَّ نَفْرٍ ذَلِكَ الْمَقْصِدُ أَمْرُ الْجَمِيعِ بِحَمْدِهِ لِلْمُورِدِ

وَاخْتَصَّ طَهُ بِالْفَخَارِ السَّامِيِّ صَلَوَا

وَعَلَى نَعَامِ الْأَرْبَعِينَ لِأَجْدَا قَدْ جَاءَهُ الْوَحْيُ الشَّرِيفُ وَأَجْهَدَا

وَبَايَةَ أَقْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ قَدْ بَدَا فَأَجَابَ لَسْتُ بِقَارِي يَازَا الْهُدَى

أَبْرَأَ وَلَمْ أَتَّبِ بِنَى الْأَقْلَامِ

فَأَعَادَ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ الْأَرْحَمُ وَغَدَا يَقُولُ أَقْرَأُ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ

فَهُوَ الَّذِي يُؤْنِسُكَ مَا لَا تَعْلَمُ حَتَّى تَلْقَى الْوَحْيَ طَهُ الْأَنْفَمُ

ثُمَّ أَنشَأَ وَجِلًّا مِنَ الْأَوْهَامِ

وَأَتَى لِمَكَّةَ ذَاهِلًا مَتَحَبِّرًا مِنْ وَقَعِ أَنْقَالَ النَّبُوءَةِ فِي حَرَا

وَغَدَا لَذَا مَرْمَلًا مُدَّتْرَا فَحَكَّتْ خَدَّيْجَةُ لِابْنِ نَوْفَلٍ مَا جَرَى

مِنْ شَأْنِ ذَلِكَ بِقَصْدِ الْإِسْتِفْهَامِ

قَالَ ابْنُ نَوْفَلٍ ذَلِكَ يُحْكِي عَنْ نَبِيٍّ يَنْشَأُ بِمَكَّةَ وَالْمُقَامُ بِمَنْزَبِ

وَيَقُومُ بَيْنَ مُصَدِّقٍ وَمُكَذِّبٍ يَهْدِي الْأَنَامَ بِمَشْرِقٍ وَبِمَغْرِبِ

وَنُطَاعُ دَعْوَتِهِ بِمَحَدِّ حَسَامِ

وَمِنَ الْعَلَامَةِ يَوْمَ يَأْتِي مَرْسَلًا    لَمْ يَبْقَ مِنْ شَمْسٍ وَلَا قَمَرٍ وَلَا  
نَجْمٍ وَلَا طَيْرٍ وَلَا شَجَرٍ وَلَا    حَجَرٍ وَلَا مَدَرٍ وَلَا وَحْشٍ الْقَلَا  
إِلَّا وَصَلَّى وَأَنْتَنَّى بِسَلَامٍ

هَذِي عَالَمَتُهُ وَهَذَا نَعْتُهُ    وَالْوَقْتُ فِي الْكُتُبِ الْقَدِيمَةِ وَقْتُهُ  
تَاللَّهِ لَوْ أَدْرَكَتْهُ لَنَصَرْتَهُ    وَأَعْنَتُهُ فِي أَمْرِهِ وَتَبِعْتُهُ  
وَعَدَوْتُ أَخْدَمُهُ مَعَ الْخِدَامِ

فَأَتَتْ خَدِيجَةً بِالنَّبِيِّ تَبَشِّرُ    وَالْكَلَّ مِنْ ذَلِكَ النَّبَا مُسْتَنْفِرُ  
حَتَّى أَتَى بِأَيِّهَا الْمَذْذَرُ    قَمِ مَنذَرًا فِيهِمْ وَرَبُّكَ يَنْصُرُ  
وَاصْدَعْ بِمَا فِي مُزَلِّ الْأَحْكَامِ

فَعَدَا يَكْبُرُ فِي الْوَرَى وَيَهْلِلُ    وَيَبَاغِ الدَّعْوَى الْأَمِينُ الْمُرْسَلُ  
وَبِمَا يَحْيِي بِهِ الْكِتَابُ الْمُنَزَّلُ    قَدْ قَامَ بِجَهْدٍ وَاتِّحَالٍ جُهْلُ  
حَتَّى أَتَمَّ شَرِيعَةَ الْإِسْلَامِ

فَعَلَيْهِ صَلَّيْ دُوالِجَلَالِ وَسَلَامًا    وَعَلَى الصَّعَابَةِ كُلِّهِمْ وَمِنْ أَنْتَمِي  
مَا صَاحَ بِالْمَدْحِ أَمْرٌ وَتَرْغَمَا    وَالْكَوْنُ مِنْ طَيْبِ الْخِتَامِ تَنْسَمَا  
وَسَدَّتْ فَوَائِحُهُ بِسَلِّ خِتَامِ

(قال مؤلفه حفظه الله) والحمد لله أولاً وآخراً على اتمام هذا الصنيع  
 المنسوج لاعلى منوان البلاغة ولاعلى منوان البديع بل على منوال  
 قريحة صفتها العجز والتقصير وليست من ذوى الاقلام ولا من أرباب  
 التحرير حصرتها الدهر عن بلوغ الآمال وراحت لديها الخطوب  
 وراكت عليها الأهوال ولبيلها لشدتها الاولى مالت الى القريض  
 ولكن لا يكون الا لصاحب الجاه العريض فشرعت في هذا المواد  
 الشريف متوسلاً به اليه وبذلك قصارى جهدى فيما عساه أن  
 يكون ان شاء الله مقبولا لديه حتى وصل انيراع حد المستطاع  
 فطفت به متطفلاً على موائد العلماء ورضت به رياض ما آدب  
 الادباء لير وتركيبه ومبناه ويتظروا مطابقة لفظه لمعناه لاعلى  
 مجازات بيانه ولا محسنات بديعيه فالامر واضح ومعـلوم كما  
 يؤخذ من المنطوق والمفهوم فالمرجو من يعين النظر اليه ويدقق  
 البحث فيما لديه أنه ان رأى هفوة أسهل عليها ذيل الغفران  
 وأولها بما يناسب على قدر ما فى الوسع والامكان أو رأى حسنة  
 حلاه بفرائده السنية ودرر تقاريطه البهيمه ليهكون أوقع  
 فى النفوس عند تجليته فى المحافل النبوية كالعروس

وأسأل الله لى وله الاعانة والتوفيق والهداية

لاقوم طريق صلى الله على سيدنا

محمد خاتم النبيين والمرسلين

وعلى آله وصحبه

والتابعين

آمين

﴿ يقول المتوسل بنى المقام المحمود الفقير الى الله سبحانه  
طه بن محمود رئيس التصحيح للكتب العربية بدارالطباعة  
الكبرى الاميرية ﴾

نحمدك اللهم يا من هدى بكتابه الى محاسن الامور وأنقذ برسوله  
من الضلال الى الهدى ومن الظلمات الى النور ونشكرك يا من  
جعلنا من أمة نبيه المصطفى وحبيبه المقتنى أول الانبياء موجودا  
وآخرهم مولودا من فرجت عن الناس بولده الغمّه وكشفت  
عن القلوب ببعثه الظلمه نسألك اللهم أن توفقنا لاتباع سنته وتعيننا  
على ملته وتحشرنا في زمرة وتصلى وتسلم عليه وعلى آله وصحبه  
الباذلين نقوسهم في مرضاته وحبه (أما بعد) فهذا أحسن  
مطبوع تضمن أكرم موضوع وهو قصة مولد هذا النبي  
الاکرم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم قام بنظمها من البحر  
الكامل حضرة الاديب الاريب الفاضل الكامل السيد أحمد  
الزهيري أحسن الله عمله وبلغه من خير الدنيا والآخرة  
أمله بعثه « حفظه الله » على نظمها باعث شوقه للنبي صلى  
الله عليه وسلم ومحبه بفرى فيه على مقتضى سليقته وفطرته  
بجاءت قصيدة سهلة تلوح عليها أنوار صدقه وحسن نيته لم يشبها  
شوب من التكلف ولا خاط من التأني والتعسف بل أرسلها

ارسلنا وارتملها ارتجالا فكانت في حسنها الباهر كأنها المثل  
السائر ولعمري انها لأعظم دليل على حبه لأكرم الخلائق على ربه  
بحضرة الله خير الجزاء وجعلها من عمله المبرور الذي يخلد  
له طيب الثناء فيكتب له من الاحسان ما كتب لمدايح الحضرة  
النبوية مثل كعب بن زهير وحسان

من رام أن يمدح النبي وأن يربح في تجره كن ربما  
فخسه بمدحة الاله له فانه خير ممدوح مدحا  
ماذا عسى أن يقول ممدوحه بعد الذي أذعنت له الفصحا  
فان ألح الهوى بمدحته عليك والقلب منك قد جنحا  
فكن لحسان في مدائحه أو كالزهيري فحز المنحا  
وكان طبع هذا المولد الشريف بالمطبعة الكبرى الاميرية في  
عهد الدولة الفخيمة الخديوية العباسية مد الله ظلها وألهم  
العدل والاصلاح رجالها وفرغ منه في أواسط شعبان عام ١٣٢٣  
من هجرة خاتم الرسل الكرام عليه وعليهم أفضل الصلاة  
وأتم السلام

## تقاريط

قد اطلع على هذا المولد جمع من أفاضل علماء الأزهر - والشريف  
 فاستحسنوه وقرطوه وفي مقدمتهم حضرة مولانا العلامة المحقق  
 صاحب الفنبيلة الشيخ عبد الرحمن الشريبي شيخ الجامع الأزهر  
 الآن فكتب حفظه الله مانصه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا  
 محمد - سيد الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدين  
 (وبعد) فقد اطلعت على هذا المولد الشريف الموسوم بالكوكب  
 الزاهر بولد سيد الأوائل والآخر لمؤلفه الأستاذ الفاضل السيد  
 أحمد الزهيري فالفيتة موضوعا فلما اتفق لأحد سواء وتأتى ومؤلفا  
 منظوما لأتري فيه عرجا ولا أمثا جزي الله مؤلفه الجزاء الجميل وهذا  
 وإياه سواء السبيل  
 عبد الرحمن الشريبي  
 خدام العلم والعلماء بالأزهر

وكتب حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ حسن السقا خطيب الأزهر مانصه  
 بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ولي التوفيق المنزه عن الولد والوالد  
 والصاحبة والصديق والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل خرجت من  
 نكاح ولم أخرج من سفاح وعلى آله وصحبه الفائزين بالنجاح والفلاح  
 (أما بعد) فقد اطلعت على قصة المولد الشريف والعقد المنضد المنيف  
 الموسوم بالكوكب الزاهر بولد سيد الأوائل والآخر لفريد عصره  
 ووحيد دهره العالم الفاضل الحبيب النسيب السيد أحمد الزهيري  
 فالفيتة روضة يانعه وحديقة لأنواع بدائع الزهور جامعها جعله الله لديه  
 مقبولا وبرضا حبيبه صلى الله عليه وسلم ووصولا وأنال مؤلفه من فضله  
 غاية المرام ومن علينا وعليه بحسن الختام الفقير إليه عرشاته حسن  
 السقا خطيب الأزهر

وكتب حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد حسين النعدوي ناظر  
الكتبخانة الازهرية مانصه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله  
(أما بعد) فقد اطلعت على هذه القصة الشريفة الموسومة بالكوكب  
الزاهر بمولد سيد الأوائل والأواخر لمؤلفها الأستاذ الفاضل السيد أحمد  
الزهيري فالفيتها صحيحة موافقة للصواب ليس فيها ما يمنع من طبعها  
ونشرها بين الأمة فنسأل الله سبحانه وتعالى أن يزيد لها اقبالا واجلالا  
ومؤلفها احسانا وافضالا محمد حسين بالأزهر

وكتب حضرة الأستاذ الفاضل الشيخ محمد خليل الهجرسي مانصه  
بسم الله الرحمن الرحيم حمد المن من علي من أحب حبيب المصطفى  
بأصناف المئين فصنف في صفات مولده الشريف مآراق وصفاء على  
أحسن سنن صلى الله وسلم عليه وعلى آله ومن نسج على منواله (أما  
بعد) فقد أسمعتني هذا المولد الشريف مؤلفه الأستاذ الفاضل السيد  
أحمد الزهيري صاحب القدر المنف الذي سماه الكوكب الزاهر بمولد  
سيد الأوائل والأواخر فاذا هو شمس بين المؤلفات سواء وهي كواكب  
تستمد نورها من بهاء سناه جعل الله أروقات منشئه زاهره وأسعده في  
الدينا والآخرة محمد خليل الهجرسي الشرفاوي

وقرطه حضرة العالم الفاضل السيد محمد البليسي أحد أفاضل  
المصححين بالمطبعة الاميرية فكتب حفظه الله مانصه

أما بعد حمد الله والصلاة والسلام على رسول الله قد طاع علينا هذا  
الكوكب الزاهر فأنار الابصار والبصائر وجاء بالحق فزهق الباطل  
وقلد بالدرر جيد الدهر العاقل كيف لا ومطلعه في الشرف الأعلى  
فوق السموات العلى فته در مؤلفه الشهاب الزهيري أوجزها  
أخل وأطنب فما أمل بتنظيم طابقي اسمه مسماه ومبناه معناه  
فالله يحجزه بما صنعنا خيرا وينفعه كما نفعنا



ولا غرو أن قبل نفحة من نفحات المصطفى ولحمة من لحات أهل  
الصفاء ملأ الله قلوبنا بحبهم وحشرنا في زمرةهم

وقرطه حضرة الشاب النبیه النبیل عبد السلام لیب أفندی  
الزهیری نجل حضرة المؤلف فكتب مخاطب والده حفظهما الله آمین

والدی الأجل ورد لی شریف خطابکم وأنا حائل فی  
أقاصی الصعید طاویا الیید بعد الیید مبشرا بسطوع کوکبنا  
الزاهر فی سماء الأدب بأریح عاطر فصفت بیدی فرحا وأصبح  
لی لذلک منشرحا فما جذل العاشق بوصال معشوقته بعد طول  
الهجر والسقیم العلیل بعد البرء بأكثر من جذلی بقمرنا الزاهر  
وکوکبنا المنیر الباهر وكيف لا یکون ذلک وقد کنت بالامس أغبط  
اخوانک علی ما أحرزوه من عقار ووطن وأبناءهم علی ما سیر ثونه  
بعد آبائهم عادة الشبان التزقین فأصبحت وقد ابتسم ثغر دهرنا  
كما تبتسم الزهرة المضمومة عند نفحات الاصلیل وأسفر الکون  
بیزوغ شمس هذا السفر الجلیل الیوم أعدنا من المغبوطین  
المحسودین فلك الله یاوالدی فقد أحرزت بجذلک عقارا لا یضارعه  
عقار وخلفت لخلفک کنزا تفتی ولا یفتی الدهور والاعصار ولما  
ذال الانعط وقد کنت تفضل الغوص فی بحار اللالی لتخرج منها  
ذلک الدر النضید وتنظمه عقود مدح فی سیرة أفضل الخلق وسید  
العبید علی السعی خلف ما یزول ولا یفید فیانعم الوالد أنت  
ویانعم العقار ما حزت ویانعم الارث إرثی ویانعم الفخار فخاری وما  
عسی أن أرجو له بعد هذا العید الذی لا یتبدل ولن یتبدل سوى أن  
تنشر کلنی هذه علی صفحات کوکبنا السیمار عسی أن تنشط  
الهمم من عقار وبعمد الله لمصر عصر التحریر والتحریر انه علی  
ما یشاء قدر

